Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومـــن شاء إدراك هذا الوقع الشعريّ فليتخيّل مجيء البيتين على أحد التّوزيعـــات الأُخرى الممكنـــة :

١ ـ الخبر فالمتمّمات فالمبتـــدأ،

٢ ـ المبتـــدأ فالمتمّمات فالخبـــر،

٣ ـ المبتـــدأ فالخبـــر فالمتمّمات،

٤ ـ المتمّمات فالخبـــر فالمبتـــدأ،

٥ ـ المتمّمات فالمبتـــدأ فالخبـــر،

وكلُّهـــا محتمل، لو ورد عليه التّركيب لما كان فيه نقض أو اعتراض من الوجهة النحويّة، ولكنّ وقعه الشّعري غير الّذي حصل على التّرتيب المصـــاغ .

فهـــذا المشهد المطلعيّ ضمن اللّوحة الاستهلاليّة الّتي هي لوحة الإثبات قد جسّم، ببيتيه، مفتاح الملحمة الشّعريّة من حيث كان قادحا لشرارة الحركة الشّعوريّة الّتي تشدُّ أوتاد هذه «المعلّقـــة». أمّا المشهد الثّـــاني ضمن اللّوحة نفسها فيستغرق الأبيات الثّلاثـــة المـــوالية :

٣ ـ يا لها من وداعةٍ وجمالٍ وشبـــابٍ منعَّم أمْلـــــودِ

٤ ـ يا لها من طهارةٍ تَبعث التّقديسَ في مُهجة الشّقيّ العنيد

٥ ـ يا لها رقّةً تكاد يَرفّ الوردُ منها في الصّخرة الجُلمودِ

ويستند هذا المقطع إلى تحويل وجهة البثّ الشّعريّ من منظورين، أوّلهما استبدال الطّاقة التّضمينيّة في الفعل اللّغويّ بالطّاقة التّصريحيّة، ذلك أن الإيحاءات المتراكمة في المشهد